

Document: EB 2007/90/INF.6
Date: 8 May 2007
Distribution: Public
Original: English

A



البيان الختامي

الذي ألقاه رئيس الصندوق الدولي
للتنمية الزراعية

السيد لينارت بوغه

أمام الدورة التسعين للمجلس التنفيذي

المجلس التنفيذي - الدورة التسعون
روما، 17-18 أبريل/نيسان 2007

السادة المدراء الموقرون،

أود الآن أن أعرض بإيجاز ما أجريناه من مداولات وأن ألقى الضوء سريعاً على ما اتخذناه من قرارات في هذه الدورة.

استهل المجلس التنفيذي عمله بالنظر في الترتيبات المقترحة لتنفيذ إطار القدرة على تحمل الديون في الصندوق (الوثيقة EB 2007/90/R.2). ووفقاً لتوصية هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد السابع لموارد الصندوق والتي أقرها مجلس المحافظين، فقد وافق المجلس على تنفيذ مثل هذا الإطار في الصندوق. ودارت مناقشات واسعة بشأن نهج الحجم المعدل ونسبة الخصم المزمع تطبيقها. وتم الاتفاق على أن يطبق الصندوق نهجاً للحجم المعدل يشتمل على خصم بنسبة 5 في المائة من قيمة المنح المقدمة داخل إطار القدرة على تحمل الديون. وستخضع هذه الترتيبات لاستعراض منتظم، على أن يبدأ ذلك بعد ثلاث سنوات، وأن يراعي خبرتنا، وخبرات وممارسات المؤسسات الأخرى.

ثم تحول المجلس إلى دراسة سياسة تمويل المنح في الصندوق في ضوء اعتماد إطار القدرة على تحمل الديون. وبعد استعراض الوثيقة EB 2007/90/R.3، وافق المجلس على احتفاظ الصندوق بنافذة للمنح القطرية، بمستوى أدنى، وعلى تخصيص ما يصل إلى 1.5 في المائة من برنامج العمل السنوي لهذه النافذة للبلدان المصنفة بموجب إطار القدرة على تحمل الديون على أنها مؤهلة للحصول على القروض فقط وفقاً لنظام تخصيص الموارد على أساس الأداء. وسيستعرض المجلس التنفيذي سياسة المنح القائمة في النصف الثاني من عام 2009. وأود أن أؤكد أيضاً أن نسبة الـ 1.5 في المائة ليست حداً أقصى نسعى إلى تجاوزه، إنما هي التقدير الأمثل لما سننتهي إليه.

وفي إطار البند المتعلق بخطة عمل الصندوق للنهوض بفعاليتها الإنمائية، تلقى المجلس معلومات محدثة عن تنفيذ خطة العمل. وأثنى المدراء التنفيذيون على الإدارة والموظفين لما تحقق من تقدم، ورحبوا بالتغييرات المدخلة على تنظيم خطة العمل والتركيز على ربط الموارد البشرية والمالية بالأهداف الاستراتيجية للصندوق. كما أعرب هؤلاء المدراء عن تقديرهم للتشديد على بناء ثقافة مؤسسية تدعم التزامنا بالنتائج والفعالية الإنمائية.

واستعرض المجلس بعد ذلك استراتيجية الصندوق في إدارة المعرفة (الوثيقة EB 2007/90/R.4). وأثنى المدراء التنفيذيون على الاستراتيجية، وأقرروا بأنها وثيقة محسنة كثيراً، ومقنعة، ومركزة على النتائج. وكان هناك تأييد قوي للاستراتيجية وللعملية التشاورية المفيدة التي أدت إلى إنجازها على حد سواء. وسنحيطكم علماً بما يتحقق من تقدم عبر توفير معلومات محدثة منتظمة عن خطة العمل ومن خلال التقارير السنوية بشأن الفعالية الإنمائية.

وعند نظر المجلس في بنود جدول الأعمال المتعلقة بالتقييم، أحاط علماً بتقارير رئيس لجنة التقييم عن الاجتماع السابع والأربعين للجنة (الوثيقة EB 2007/90/R.6) الذي عقد في 13 أبريل/نيسان، وعن الزيارة الميدانية لمالي (الوثيقة EB 2007/90/R.5). وأود من جديد أن أضم صوتي إلى زملائي في الصندوق والمدراء التنفيذيين في الإعراب عن تقديرنا لحكومة مالي لما أبدته من حفاوة أثناء تلك الزيارة.

واستعرض المجلس مشاركة الصندوق في مبادرة ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، ووافق على المساهمة المقترحة لتخفيف ديون جمهورية هايتي المستحقة للصندوق على نحو ما هو محدد في القرار المدرج في الوثيقة EB 2007/90/R.7.

ثم استعرض المجلس برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لهندوراس (الوثيقة EB 2007/90/R.8). وامتدح المدراء التنفيذيون جودة هذا البرنامج الذي أعد وفقاً للصيغة الجديدة لبرامج الفرص الاستراتيجية القطرية المستندة إلى النتائج التي اعتمدها المجلس في دورة سبتمبر/أيلول عام 2006. وستشتمل محاضر جلسات هذه الدورة على ما أدلى به المدراء التنفيذيون من ملاحظات.

وانتقل المجلس بعد ذلك إلى دراسة الموارد المتاحة لعقد الالتزامات في هذه الدورة (الوثيقة EB 2007/90/R.9 وضميمتها). وحيث أن التقديرات تشير إلى أن صافي التدفقات العائدة خلال الفترة الواقعة بين 1 يناير/كانون الثاني و31 مارس/أذار عام 2007 يبلغ 108.4 مليون دولار أمريكي، وأن مجموع المبلغ المطلوب لتمويل القروض والمنح المقترحة والمعروضة على هذه الدورة يصل إلى نحو 132.1 مليون دولار أمريكي، فقد وافق المجلس على استخدام سلطة الالتزام بالموارد مقدماً بقيمة تصل إلى 23.7 مليون دولار أمريكي.

ووافق المجلس في هذه الدورة على سبعة من المشروعات والبرامج طبقاً لإطار القدرة على تحمل الديون المعتمد حديثاً: خمسة منها في أفريقيا، وواحد في آسيا والمحيط الهادي، وآخر في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. ووفقاً لتشريعات الولايات المتحدة الأمريكية، فقد صوتت الولايات المتحدة برفض اقتراح مشروع الجمهورية العربية السورية، وأعربت عن رغبتها في تسجيل معارضتها في محاضر الجلسات.

واستعرض المجلس وأقر أيضاً مذكرة رئيس الصندوق بشأن تعديل ترتيبات الإشراف المتصلة بـ 26 مشروعاً بحيث تخضع هذه المشروعات الآن لإشراف الصندوق المباشر. وتم الاتفاق على عقد المزيد من المناقشات مع منسقي القوائم والأصدقاء حول المسائل المثارة.

وأقر المجلس في هذه الدورة اقتراحات تسع منح. وقُدمت سبع منها بموجب نافذة المنح العالمية/الإقليمية هي أربع منح للمراكز الدولية التي تساندها الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وثلاث منح للمراكز الدولية التي لا تساندها هذه الجماعة. كما أقر منحيتين بموجب نافذة المنح القطرية.

واستعرض المجلس وثيقة أنشطة المشروعات المزمعة في الفترة 2007-2008 (الوثيقة EB 2007/90/R.22)، وأحاط علماء بالمعلومات المقدمة بشأن المشروعات المدرجة في الذخيرة وبرامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجاري إعدادها والمزمعة لعام 2007.

واستهل المجلس النظر في المسائل المالية المطروحة في جدول الأعمال باستعراض وضع مساهمات التجديد السابع لموارد الصندوق (الوثيقة EB 2007/90/R.23). وأبلغ المجلس بنفاد مفعول التجديد في 22 ديسمبر/كانون الأول عام 2006 بعد إيداع وثائق مساهمة تعادل قيمتها الإجمالية نسبة 50 في المائة من التعهدات. ولاحظ المدراء التنفيذيون أن قيمة وثائق المساهمة والمدفوعات غير المستندة إلى وثائق مساهمة قد وصلت، حتى هذا التاريخ، إلى 418 مليون دولار أمريكي، أي ما يعادل 68 في المائة من التعهدات.

ثم استعرض المجلس التنفيذي تقارير عن حافظة استثمارات الصندوق لعام 2006 (الوثيقة EB 2007/90/R.24) وعن الشهرين الأولين من عام 2007 (الوثيقة EB 2007/90/R.25). ولاحظ أن إجمالي العائد من الاستثمارات عام 2006 بلغ 58 مليون دولار أمريكي، وهو ما يمثل معدل عائد صاف قدره 2.46 في المائة. كما لاحظ المجلس أن الشهرين الأولين من عام 2007 شهدا معدل عائد إيجابياً أسفر عن عائد استثماري إجمالي قدره 18.5 مليون دولار أمريكي. وأخطر المدراء التنفيذيون بأن حافظة الاستثمارات كانت تشتمل في نهاية فبراير/شباط عام 2007 على أصول

عالية السيولة بقيمة 1 479 مليون دولار أمريكي ومن ثم فإنها تمثل على نحو وافر لسياسة السيولة التي اعتمدها المجلس في ديسمبر/كانون الأول عام 2006.

وعند النظر في التقرير المتعلق بوضع المتأخرات من مدفوعات سداد أصول القروض وفوائدها ورسوم خدمتها (الوثيقة EB 2007/90/R.26)، لاحظ المجلس أنه كانت هناك في 31 ديسمبر/كانون الأول عام 2006 زيادة إجمالية في المتأخرات قدرها 13.6 مليون دولار أمريكي بالمقارنة بما كان عليه الحال عام 2005. كما لاحظ أن نسبة 80.3 في المائة من مجموع المقادير متأخرة السداد تتألف من المتأخرات المستحقة على سبعة بلدان تعذر حتى الآن التوصل إلى خطط للتسوية فيما يتعلق بها. ورحب المدراء التنفيذيون بالمعلومات القائلة أن عدداً من المقترضين سدد، خلال الأشهر القليلة الماضية، مدفوعات مقابل الرسوم متأخرة السداد بما قيمته 6.2 مليون دولار أمريكي، وأنه نتيجة وصول سيراليون إلى نقطة الإنجاز في إطار مبادرة ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، فقد تمت تسوية مبلغ آخر قدره 4.3 مليون دولار أمريكي.

ثم استعرض المجلس احتياجات السحب الثامن والعشرين من مساهمات الدول الأعضاء للعام 2007 (الوثيقة EB 2007/90/R.27). ووافق على سحب نسبة 30 في المائة من مساهمات التجديد السابع لموارد الصندوق اعتباراً من مايو/أيار عام 2007، وتغطية أي مبالغ أخرى مطلوبة لاحتياجات الصرف، ولا يشملها السحب من هذه المساهمات، من الأصول السائلة للصندوق.

وقدم رئيس لجنة مراجعة الحسابات تقريراً عن اجتماع اللجنة الأخير (الوثيقة EB 2007/90/R.28)، الذي استعرضت خلاله القوائم المالية الموحدة المراجعة للصندوق لعام 2006، وأوصت بأن يصادق المجلس عليها. كما تحدث رئيس اللجنة عن استعراض تنفيذ سياسة الصندوق بشأن منع التدليس والفساد في أنشطته وعملياته، وعن دراسة أنشطة لجنة الإشراف ومكتب المراجعة الداخلية. ووافق المجلس أيضاً على تعيين إسبانيا لتحل محل فرنسا كعضو في لجنة مراجعة الحسابات.

واستعرض المجلس التنفيذي القوائم المالية الموحدة المراجعة للصندوق لعام 2006 ومشروع رأي برايس واتر هاوس كوبرز (الوثيقة EB 2007/90/R.29) وتصويبها، والتي سٌعدلت لتصبح الوثيقة EB 2007/90/R.29/Rev.1. ووفقاً لتوصية لجنة مراجعة الحسابات، فقد صادق المجلس على القوائم المالية وأقر إحالتها إلى مجلس المحافظين في دورته الحادية والثلاثين للموافقة عليها.

وقام المجلس التنفيذي باستعراض تقرير مرحلي عن البرنامج التجريبي للحضور الميداني (الوثيقة EB 2007/90/R.30)، ولاحظ أن هذا هو التقرير النهائي قبل تقييم البرنامج. وقد بدأ هذا التقييم بالفعل وسيُعرض على المجلس في دورة سبتمبر/أيلول عام 2007. ورحب المدراء التنفيذيون بالدروس التشغيلية المستخلصة من التقدير الذاتي الذي يقوم به الصندوق والآثار الإيجابية التي تم التحقق منها. ويتناول التقدير مجالات مثل مساندة تنفيذ المشروعات، وحوار السياسات، والشراكة مع الجهات المعنية القطرية، وإدارة المعرفة، وبناء القدرات. وسُعدت ندوة تدارسية غير رسمية بشأن هذا الأمر قبل دورة المجلس في سبتمبر/أيلول عام 2007.

ثم جرى استعراض تقرير مرحلي عن تنفيذ التوصيات المنبثقة عن التقييم على مستوى الصندوق للبرنامج التجريبي للإشراف المباشر (الوثيقة EB 2007/90/R.31). ولاحظ المدراء التنفيذيون أن التوصيات قد نُفذت بالكامل وأن

الإدارة بدأت استعراضاً للنظام الشامل لضمان الجودة في سياق خطة عمل الصندوق. ويرتقب المجلس تقديم تقرير في دروته المقبلة عن التقدم المحرز على طريق تطوير مثل هذا النظام.

وانتقل المجلس بعد ذلك إلى استعراض تقرير عن تنفيذ سياسة الصندوق بشأن منع التدليس والفساد في أنشطته وعملياته (الوثيقة EB 2007/90/R.32). ورحب المدراء التنفيذيون بالتقدم المحقق منذ اعتماد هذه السياسة في نوفمبر/تشرين الثاني عام 2005، والمتمثل في إطلاق حملة الاتصالات، وإنشاء قسم التحقيقات ولجنة الجزاءات، والعمل حالياً على تطوير إجراءات ناظمة للحظر تتعلق بالموظفين والمتعهدين لتعزيز الإجراءات الانضباطية في الصندوق.

ونظر المدراء التنفيذيون في تقرير مرحلي عن البرنامج المشترك مع الصندوق البلجيكي للمحافظة على الحياة (الوثيقة EB 2007/90/R.33) ورحبوا بما ورد فيه من معلومات.

ثم رخص المجلس لرئيس الصندوق بالتفاوض بشأن اتفاق تعاون مع المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية (الوثيقة EB 2007/90/R.34). ورحب المدراء التنفيذيون بمشاركة الصندوق المقترحة في الصندوق الأفريقي لمواجهة تحديات المشروعات (الوثيقة EB 2007/90/R.35)، التي ستضيف بعداً جديداً إلى انخراطه البرنامجي في الإقليم.

ودارت مداولات بشأن التعاون بين الوكالات المتمركزة في روما (الوثيقة EB 2007/90/R.37/Rev.1). وأبلغ المدراء التنفيذيون بأن هناك عملية مشتركة قيد التنفيذ حالياً لرسم معالم التعاون القائم بين الوكالات الثلاث ولاستكشاف المجالات المتاحة لتوسيع مثل هذا التعاون. وبالإضافة إلى ذلك فإن الصندوق، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأغذية العالمي، تعمل معاً على إعداد تقرير مشترك حول سبل تضافر هذه الوكالات في المستقبل في توفير خدمات العمليات الداخلية، والشؤون الإدارية، والمعالجة. وسيُعرض كلا هذين التقريرين على المجلس.

ونظر المجلس في تقرير اللجنة التابعة للمجلس التنفيذي المخصصة لاستعراض حقوق تصويت الدول الأعضاء ودور المجلس التنفيذي وفعاليته وعضويته (الوثيقة EB 2007/90/R.36) الذي رُفِع إلى المجلس في دورة ديسمبر/كانون الأول عام 2006. وأعرب منسق القائمة جيم، بالنيابة عن قائمته، واثنان من بلدان القائمة باء، عن خيبة الأمل بسبب عدم الوفاء، برأيهم، بالالتزام المتخذ في إطار التجديد السابع حول هذه المسائل، وهو ما سيُدوّن في محاضر الجلسات.

وقبل أن أختتم هذه الدورة، أود أن أتوقف هنيهة لوداع بعض من أصدقائنا وزملائنا. فالسيد Bernd Dunnzloff المدير التنفيذي عن ألمانيا والذي ظل عضواً في المجلس منذ عام 2003، يحضر آخر دورة له. ويتمتع السيد Dunnzloff بمعرفة عميقة بعمليات الصندوق إذ أنه شارك في الزيارات الميدانية إلى كل من إندونيسيا، والهند، والمكسيك، وكذلك في الزيارة الأخيرة لمالي. ولقد اغتنت مداولات هذا المجلس بمساهماته المدروسة على مدى السنوات. كما أنه اضطلع بدور هام كمنسق ومنسق مشارك للقائمة ألف.

كما أننا سنفقد وجهاً مألوفاً آخر، هو السيد Vladimir Hernández Lara المدير التنفيذي عن المكسيك. ولقد وفر السيد Hernández Lara باستمرار إرشادات قيمة بشأن سير العمل في المجلس وكذلك كرئيس للجنة التقييم. كما عمل بفعالية كمنسق للقائمة الفرعية جيم-3 التي تضم بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبية.

وأخيراً أود أن أعرب عن التقدير للسفير Ewald Wermuth الذي سيغادرنا أيضاً. وقد مثل السفير Wermuth هولندا كمحافظ مناب لدى الصندوق منذ يوليو/تموز عام 2005، وأبدى تفانياً لا يتزعزع في دعمه للصندوق. ولقد كانت

مساهمته متميزة في تعزيز فعالية المجلس عبر قيادته للتنفيذ الناجح لنظام الدوائر الانتخابية في الصندوق ضمن دائرته الانتخابية. وإننا سنفتقد إبداعه ونشاطه الفكري.

وأعرب بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن جميع الحاضرين عن شكرنا الصادق لكم جميعاً. وأتمنى لكم بكل إخلاص النجاح في جهودكم المقبلة، آملاً أن تواصلوا في أدواركم الجديدة نصرته قضية استئصال الفقر الريفي.

وأعلن الآن اختتام أعمال هذه الدورة، متمنياً لكم سفراً ميموناً وصيفاً ممتعاً.